

### محاضرة الصرف ٣، الصف الثاني، المحاضر: د. بيان

#### اسما الزمان والمكان

ثُمَّ صِفَةٌ صَرْفِيَّةٌ تَدُلُّ عَلَى مَكَانِ حُصُولِ الْحَدِيثِ أَوْ زَمَانِهِ، نَحْوُ: (مُبْتَدَأُ دَرَسْنَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، وَمُنْتَهَى الْاِخْتِبَارَاتِ فِي قَاعَاتِ كَلْبَتِنَا)، وَهَذِهِ الصِّفَةُ يُمْكِنُ أَنْ تُشْتَقَّ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ عَلَى وَفْقِ قَوَاعِدِ وَأَحْكَامِ خَاصَّةٍ، وَمِنْ هُنَا يُمْكِنُ تَعْرِيفُ اسْمِ الْمَكَانِ بِأَنَّهُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى مَكَانِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (مَوْلِدُ الرَّسُولِ ﷺ فِي مَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ).

كَمَا يُمْكِنُ تَعْرِيفُ اسْمِ الزَّمَانِ بِأَنَّهُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلَى زَمَانِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (مَوْلِدُ الرَّسُولِ ﷺ فِي عَامِ الْفِيلِ).

#### صياغة اسمي المكان والزمان:

أولاً: صياغتهما من الفعل الثلاثي:

يُصَاغُ اسْمَا الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنَيْنِ قِيَاسِيَيْنِ هُمَا: (مَفْعَلٌ) وَ(مَفْعِلٌ)، أَي: هُمَا وَزْنَانِ يَشْتَرِكَانِ مَعَ وَزْنِي الْمَصْدَرِ الْمِيَمِيِّ، لَكِنَّ ضَوَابِطَ هَذِهِ الْمَشْتَقَاتِ تَخْتَلِفُ اخْتِلَافَاتٍ يَسِيرَةً، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:  
١. وَزْنُ (مَفْعَلٌ): يَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ، فَيَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ وَاسْمُ الزَّمَانِ عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٌ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ مَعْتَلَّ اللَّامِ مُطْلَقًا، نَحْوُ: (مَجْرَى) مِنَ الْفِعْلِ يَجْرِي، وَمِثْلُهُ: (مَنَأَى، وَمَرَمَى، وَمَهَوَى) مِنْ يَنَأَى وَيَرْمِي وَمَهْوِي.

وَيَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَيْضًا إِنْ كَانَ مُضَارِعَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ أَوْ مضمومًا، نَحْوُ: (مَسْبَحٌ) بِالنَّظَرِ إِلَى الْفِعْلِ يَسْبِحُ، وَمِثْلُهُ: (مَلْعَبٌ، وَمَجْمَعٌ) بِمُرَاعَاةِ الْمُضَارِعِ يَلْعَبُ وَيَجْمَعُ، وَنَحْوُ: (مَقْعَدٌ) بِالنَّظَرِ إِلَى يَقْعُدُ، وَ(مَكْتَبٌ، وَمَقْتَلٌ) بِالنَّظَرِ إِلَى يَكْتُبُ وَيَقْتُلُ.

وَيَلْحَقُ بِذَلِكَ مَعْتَلَّ الْعَيْنِ، نَحْوُ: (مَزَارٌ) لِأَنَّ مُضَارِعَهُ يَزُورُ، وَأَصْلُ (مَزَارٌ): مَزُورٌ، وَحَدِثَ فِيهِ إِعْلَالٌ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْوَاوِ إِلَى الزَّيِّ ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ الْفَاءَ، وَمِثْلُهُ: (مَقَامٌ، وَمَجَالٌ) بِالنَّظَرِ إِلَى يَقُومُ وَيَجُولُ.

كَمَا يَلْحَقُ بِهِ مُضَعَّفُ الْآخِرِ، نَحْوُ: (مَحَلٌّ) لِأَنَّ مُضَارِعَهُ: يَحُلُّ، وَمِثْلُهُ: (مَمَرٌ، وَمَرَدٌّ)، وَأَصْلُهَا قَبْلَ الْإِدْغَامِ: (مَحَلَّلٌ، وَمَمَرَّرٌ، وَمَرْدَدٌ) عَلَى وَزْنِ (مَفْعَلٌ).

وَيُمْكِنُ أَنْ تَدْخُلَ تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي آخِرِ بَعْضِ الْأَفْظَانِ مِنْ هَذَا الْوِزْنِ، نَحْوُ: (مَدْرَسَةٌ، مَزْرَعَةٌ، وَمَدْبَغَةٌ).  
الْخِلَاصَةُ: وَزْنُ (مَفْعَلٌ) يُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرَدِ بِالنَّظَرِ إِلَى مُضَارِعِهِ فِي كُلِّ مِنْ (مَعْتَلَّ اللَّامِ) وَ(مَفْتُوحِ الْعَيْنِ) وَ(مضمومِ الْعَيْنِ).

٢. وَزْنُ (مَفْعِلٌ): يَكُونُ اسْمُ الْمَكَانِ أَوْ الزَّمَانِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي مَوْضِعَيْنِ:

أ. إِذَا كَانَتْ عَيْنُ مُضَارِعِهِ مَكْسُورَةً، نَحْوُ: (مَجْلِسٌ) بِالنَّظَرِ إِلَى (يَجْلِسُ)، وَمِثْلُهُ: (مَهْبِطٌ، وَمَهْلِكٌ، وَمَعْرِضٌ) بِالنَّظَرِ إِلَى: يَهْبِطُ، وَيَهْلِكُ، وَيَعْرِضُ.

ب. إذا كان الماضي مثالاً واوياً، نحو: (مَوْلِد) بالنظر إلى وِلْدَ، ومثله: (مَوْسِم، ومَوْعِد، ومَوْضِع) بالنظر إلى: وَسَمَ، ووَعَدَ، ووَضَعَ.

ثانياً: صياغتهما من غير الثلاثي:

يُصاغُ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعه، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: (مُجْرِي) بالنظر إلى (أَجْرِي) الرباعي، ومثله: (مُنْزِل، ومُرْسِي) من أَنْزَلَ وأرْسَى. ونحو: (مُبْتَدَأ) بالنظر إلى (ابتدأ) الخماسي، ومثله: (مُجْتَمِع، مُنْطَلِق) من اجْتَمَعَ وانطَلَقَ. ونحو: (مُسْتَوْدَع) من استودَعَ السداسي، ومثله: (مُسْتَقَرَّ، ومُسْتَخْرَج) من استقرَّ واستخرجَ.

ويلحق بهذه الصيغة ما كان معتلّ العين، نحو: (مُقَام)، وحركة الفتح قبل الآخر انتقلت من حرف العلة إلى الحرف الصحيح قبله، وأصله: (مُقَوِّم).

زيادات:

- رأيت هاهنا أنّ اسمي المكان والزمان يشتركان مع المصدر الميمي في الشكل، إلا أن المعنى داخل سياق يميز المصدر من اسم المكان أو اسم الزمان. فإذا قلت: (استخرجت الشركات الأجنبية النفط مستخرجاً وبيعاً) فهنا يُقصد به المصدر الميمي، وإن قلت: (مستخرج النفط من البصرة) كان معنى اللفظ اسم مكان، وإن قلت: (مستخرج النفط في بدايات القرن العشرين) كان معناه اسم زمان.
- إذا رأيت أول المصدر الميمي أو اسمي المكان والزمان ميماً مفتوحة فاعلم أنّه مشتق من فعل ثلاثي، وإن رأيت أولها ميماً مضمومة فاعلم أنّه رباعي (بشرط اتفاقهما في عدد الحروف)، نحو: (مَجْرِي) من الفعل (جَرِي) الثلاثي لأنّ الميم مفتوحة، و(مَقَام) من الفعل (قَامَ) الثلاثي كذلك، أمّا كلمة (مُجْرِي) فهو مشتق من الفعل (أَجْرِي) الرباعي لأنّ ميمه مضمومة، و(مُقَام) من الفعل (أَقَامَ) الرباعي كذلك. وقس على ذلك: (مَدْخَل ومُدْخَل)، و(مَخْرَج ومُخْرَج)، و(مَنْزِل ومُنْزَل).
- ما خرج على نظام هذه القواعد فلا يُقاسُ عليه، نحو: (مَغْرِب، ومَسْجِد، ومَطْلَع)، فقياسها أن تكون بفتح العين، لكنّها وردت عن العرب بهذه الصيغة فتُحفظُ ولا يُقاسُ عليها.